بيان ما تنقلب فيه الف التصغير ياء وما لا وما يلحق نظم السيد الجليل الصدر

اذا اصغر الاسم الذي فيه نون • مع الالف اعلمنها فسامه تغني
ففي اسم لجنس لا تغيره وابقه • ففي سعدان قل سعيدان ما الغني
سوى افعلان منه فعلان ثلثا • وفي ورشان ثم سلطان ستنا
وحومان سرحان فابدل يائه • والاسم الرباعي الف والنون في المبني
اذا كان اصلي تقدم حذفه • وتعب
مثله لتصغير يجي • وفي العلم
المنقول يحذو كاصله • كرضوان
اذ سموا به علما انسي • ومركز
عثمان كاسم لجنسه • وفي الوصف
ابقه مطلقا وبه سنا • كسكران
عريان فخذ ما نظمته • بحمد لرب
العرش يختم بالحسنى
جملتها ثمانية ابيات

لان الصغار تشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن عزة
المصغر على من اضيف اليه وكذا التصغير المفيد للملاحة كقوله
هو لطيف ومليح ومنه • يا ما اميلح غزلانا شدن لنا البيت •
كما سياتي ان شاء الله تعالى وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف وملاح فاذا
كثرت غلظت وجهمت وكذا المفيد للتعظيم كقوله • دويهية تصفر منها
الانامل من باب الكناية كني بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشيء
اذا جاوز حده جانس ضده ويجوز ان يكون تصغيرها في البيت للاحتقار
الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه
مع انه عظيم في نفسه تصفر منه الانامل فالمتمكن خصه لان المبهمات
تصغر على غير هذا النمط كما يجيء ان شاء الله تعالى ولانه اراد به ما عدا
المتوغل في شبه الحروف فيدخل فيه نحو خمسة عشر تضم اوله وتفتح
ثانيه وبعدهما ياء ساكنة وذلك ان المصغر لقلة ابنيته صيغ على وزن
ثقيل لان الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات ولثانيها اوسط
حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بالمرة وجاؤا بين الثقيلين
باخف الحركات وهو الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال
ان الضمة والفتحة في عليق وجحيل وصريد غيرهما في عنق وجمل وصرد
ويكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في الاربعة اي في اللفظ
الذي على اربعة احرف اصليا او مزيدا ليناسب الياء التي قبله واما
الثلاثي فما بعد الياء فيه حرف اعراب لا يجوز ان يلزم الكسر الا في ما اتصل بما
يلي الياء واحد من تاء التانيث كطليحة والفيه كسكيرا والممدوده كحميراء

والالف

٢٥

والالف والنون المشبهتان بهما وذلك اذا كانتا في صفة او علم مرتجل
وكذا في اسم جنس اذا كانت الالف التي قبل النون خامسة او سادسة
فتصير في التصغير خامسة بحذف حرف كعبوثران اذ يحذف الواو
كما يجيء ان شاء الله تعالى فتصير عبيثران او رابعة وليس الاسم على
فعلان ولا فعلان ولا فعلان ولا فعلان واما العلم المنقول فحكمه
حكم المنقول منه والف افعال جمعا فانه يفتح ما بعد ياء التصغير
فيهن تقول طليحة وسكيرا وحميراء وسكيران وندميمان
وعثيمان وصريبان في صربان وكذا الوسمي بواحد منها واجمال
ولا حاجة الى قوله جمعا لانه لا يكون الا كذلك وانما فتح ما مع تاء
التانيث فلكونها كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض حروفها من حيث
دوران الاعراب عليها واخر اولى الكلمتين المركبتين
مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المكبر والمصغر سواء
واما مع الفي التانيث فاشفاقا عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامة
التانيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث ياء
في المقصورة فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة التي اصلها
الالف قلبت همزة والتي قبلها للمد لكن لما كان قلب الف التانيث
همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها اذ لو قلبت الى احدهما وجب
مصيرها الى الهمزة لما سياتي في نحو كساء في الاعلال ان شاء الله تعالى
كان يلزم من قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا واما الالف والنون